وأحلى منه قوله .

(سرى طيفه لا بل سرى لي سرابه ... وقد طار من وكر الظلام غرابه) .

(أتت مع نقس الليل صفحة خده ... فقلت حبيب قد أتاني كتابه) .

وقال من غيرها .

(بشوك القنا يحمون ... شهد رضابها) .

وما أحلى تكميله بقوله .

(ولا بد دون الشهد من إبر النعل ...) .

ومثله قوله .

(ألقى حبائل صيد من ذوائبه ... فصاد قلبي بأشراك من الشعر) .

وأحلى منه قوله .

(خصر أدير عليه معصم قبلة ... فكأن تقبيلي له تعنيق) .

وغاية الغايات قوله .

(بعثت لي على فم الطيف قبلة ... فأتاني بعض المسرة جملة) .

ومن الاستعارات الحسنة في هذا الباب قول شمس الدين بن العفيف في مديح النبي .

(حياك يا تربة الهادي الرسول حيا ... بمنطق الرعد باد من فم السحب) .

وظريف هنا قول ابن قلاقس .

(هدتنا للسرور نجوم راح ... بها قذفت شياطين الهموم) .

(وكف الصبح تلقط ما تبدي ... بجيد الليل من درر النجوم) .

ومن اللطائف في هذا الباب قول أبي الحسن العقيلي .

(لنا أخ يحسن أن يحسنا ... رضاه للجانين عذب الجنى) .

(قد عرفت روضة معروفه ... بأنها تنبت زهر الغنى) .

(إذا تبدي وجه إحسانه ... تنزهت فيه عيون المنى)